

الغنى والفقير

(مأخوذة عن نشرة مطرانية بيروت العدد 2002/35)

ذات يوم أخذ رجل غني ابنه في رحلة إلى الريف لكي يرى ابنه كيف هي حياة الفقراء، أمضوا هناك يومين في مزرعة إحدى العائلات الفقيرة.

في طريق العودة سأل الأب ابنه: "كيف كانت الرحلة؟".
أجاب الفتى: "عظيمة".

ثم سأله: "هل رأيت حالة الناس الفقراء وماذا تعلمت من هذه الرحلة؟".

أجاب الابن: "لقد رأيت انه لدينا كلب واحد ولديهم أربعة، لدينا حوض سباحة يصل إلى نصف الحديقة ولديهم بحيرة لا حدود لها، لدينا أضواء مستوردة في حديقتنا ولديهم الشمس في النهار والنجوم والقمر في الليل، شرفتنا تمتد أمام المنزل وهم لديهم كل الأفق، لدينا قطعة أرض نعيش عليها ولديهم حقول تتخطى أنظارنا، لدينا خدم يخدموننا وهم يخدمون بعضهم، نحن نشترى طعامنا بينما هم ينتجونه، لدينا سياج مبني حولنا لحمايتنا ولديهم أصدقاء يحمونهم.
شكراً لك يا أبي لأنك أظهرت لي كم نحن فقراء!".

العبرة أننا كثيراً ما ننسى ما لدينا ونركز على ما ليس لدينا. وان ما يعتبره البعض لا قيمة له ثمين في أعين الآخرين. كل شيء يعتمد على رؤيتك للأمور.
افرح كل حين بما أعطاك الله وخاصة الأصدقاء.
الأصدقاء ملائكة وضعهم الله عند أقدامنا عندما تنسى أجنحتنا كيف تطير.